وسلم شيء مما يرى من الميت وكانت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تقول
لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله إلا نساؤه. ولما
فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب. فقال
ابن إسحاق في حديث يرفعه إلى علي بن حسين ثوبين صحاريين وبرد حبرة
أدرج فيها إدراجا. وخرج مسلم في صحيحه من حديث عائشة قالت كفن النبي
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة
زاد أبي ... أن ناسا ذكروا لعائشة أنهم كفن في ثوبين وبرد حبرة فقالت قد أتي
بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه. واختلف المسلمون في موضع دفنه فقال
قائل ندفنه في مسجده وقال آخر بل ندفنه مع أصحابه. وقال أبو بكر الصديق رضي
الله عنه ادفنوه في الموضع الذي قبض فيه فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان
طيب فعلموا أن قد صدق. وفي رواية أنه قال إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض فرفع فراش رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي توفي فيه فحفر له تحته. ولما أرادوا أن يحفروا له وكان أبو
عبيدة بن الجراح يضرح كحفر أهل مكة وكان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذي كان
يحفر لأهل المدينة وكان يلحد فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما اذهب إلى أبي
عبيدة بن الجراح وللآخر اذهب إلى أبي طلحة اللهم خر لرسول الله فوجد
الذي توجه إلى أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ
من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته ثم
دخل الناس على رسول الله يصلون عليه أرسالا الرجال حتى إذا فرغوا أدخل النساء
حتى إذا فرغ النساء أدخل الصبيان ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحد. ويروى في حديث أن عليا رضي الله عنه قال [illegible]

بتمامها قالت فيقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم ثم دفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وسط الليل ليلة الأربعاء. قالت عائشة رضي الله عنها
ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من جوف
الليل من ليلة الأربعاء. وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي
طالب والفضل وقثم ابنا عمه العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال أوس بن خولي من الأنصار لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا علي أنشدك
الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انزل فنزل مع القوم
وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة يلبسها ويفترشها فأخذها
شقران مولاه فدفنها في القبر وقال والله لا يلبسها أحد بعدك أبدا فدفنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما انصرف الناس قالت فاطمة
لعلي رضي الله عنهما يا أبا الحسن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قالت فاطمة كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما كان في صدوركم لرسول الله الرحمة أما كان معلم الخير قال بلى يا فاطمة ولكن أمر
الله لا مرد له وجعلت تبكي وتندب وا أبتاه أجاب ربا دعاه وا أبتاه من جنة الفردوس
مأواه وا أبتاه إلى جبريل ننعاه. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسر إليها في مرضه أنه مقبوض منه وأخبرها به فبكت مشفقة من فراقه وأعلمها
أنها أول أهله لحاقا به فضحكت راضية باللحوق [illegible]
ما تتعجل من لقائه في حضرة القدس ومحل الرضوان والكرامة. ولما دفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانغلق المصاب [illegible] دفنه وجعلت
فاطمة رضي الله عنها في بيتها اجتمع إليها نساؤها فقالت
اغبرت آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران